قصة قصيرة
المدية
عبد الكريم قرمان

داهم البيت نعمان سرس ، ارعب افراد الاسرة ، فتجمعوا في احد زوايا الغرفة ، وعيونهم تتبع حركاته . داخل كومة من الثياب ، جمع الظلام ، لتلف الاسرة برعب شديد ، بيت طارق تصدر امه ، فتتاثر الدموع من عينيها ..

تحرك النعمان بشكل دائري ، مبرزا عضلاته ، مكشرا عن انيابه ، ودع تحدحا تدف الرعب في قلوب الاسرة الحزينة ، التصقوا ببعضهم .

ومن بين الخوف المميت ، همس ابو هشام ، الى ابنه ، ناولني اي شيء لاتدفأ به ..

وعلى ضوء الظلام تحسس "هشام" حوله ، فلم يجد سوى "حجر" رمى به نحو النعمان ، الذي تحرك مسرعة ، وانقض على الولد .. فجرح "هشام" بكل قوته ، وارتمى فوق صدر والده الذي اخرج شفرة من حائطه ، وجرح مكان اللدغة . وسط تحسب الام ، واستسلام الابن .

– ماذا ننتظر يارجل ، لا بد من القضاء عليه ، قبل ان يقضي علينا اما يراد بلدهم ارض الغرفة ، نطعنه وراء الاخرى .

تفحص ابو هشام النعمان ، انه ما زال يكامل قوته ونشاطه . لا توجد اي مدية نستطيع قتله في هذا البيت الان .. التفت الى زوجته :

– اريد مدية قوية كي استطيع قتله ، فلاحقت انفاس هشام ، فرباط ابيه لم يمنع الدم الذي اخذله يجري فوق ارض الغرفة .

استدارت الام بكل صمت نحو هشام ، قدت ثوبها ، لتربط يده باحكام سمع صوت اقدام تقترب من البيت .. من يكون يا ترى ؟ نحن نرى الموت ولا نستطيع القضاء عليه لعدم امتلاك الوسيلة .. لا بد من تحذير القادم ، لقد اسمات الجيران ، ولم يعودوا يملكوا حتى التحذير من الخطر ، فكيف يا ملمس يا مراد ، ان يساعدونا ؟ من هناك

– ابو العز ، افتح يا رجل ، انا هنا لمساعدتك

– يا رفيقي لا تقترب من المنزل فنحن محاصرون ، بثعبان سرس ، "..لقد اتى وقت حاجته ، بالبدء الرحيل .. انا منتصرون في حقه" وبصوت مسموع خاطب زوجته – هذا هو الذي تقول عنه الجيران كافر ! حضر لتساعدنا ، نحن في الغرفة الوسطى ، انقب من وراء البيت واكسر الجدار ، حتى تدخل الاولاد الى الناحية ، وتحضر مدية لقتله .

وبعد دخول الاولاد الى الناحية حاصر ابو هشام النعمان ، في احد اركان الغرفة . وقتله بمدية احضرها ابو العز . لوح بالمدية وخاطب ابا العز

– رفيقي ابو العز ، هذا ما احتاج اليه ، لقد عرفت العائلة ، ولكن الجدار القديم وقف حائلا دون احضار الوسيلة لتحقيقها .

وتفحص النعمان جيدا ، تشوه ، انيابه ، عينيه ، والتفت الى اولاده وزوجته الذين تحلقوا حوله .

– انه جبان ، ولكنه استمد قوته من ضعفنا وجهلنـــا .

ملاحظات حول : قصة الحجاب وتنبؤات الشيخ أحمد – لعادل الزاوي

عودتنا الطليعة ان تنشر قصصا لادباء شبان ولاقلام واعدة من هذه الارض وما يكتب عادة يحتاج الى نقد وتمحيص حتى يتم تهذيب الانتاج وابراز الشكل الافضل . في قصة الحجاب يطرح الكاتب مشكلة ريفية لا زالت اثارها موجودة للان هي الذهاب الى الشيوخ والتداوي عندهم بالاحجبة ولكنه لم يضع الحل الصحيح للمشكلة او لم يضع حلا بالمرة فالحل هو في انتشار التعليم لان المشكلة وكما هو واضح مربوطة بالجهل وذلك الذي لم يبينه الكاتب .

وتفتقر القصة ايضا الى الترابط في موضوعها فهو يقفز من حادثة الى اخرى دون ان يكون هناك ربط فيما بينهما ويدخل اشياء كثيرة من ذاته فيها ليس على لسان شخوص القصة بل على لسانه الشخصي .

كان الاجدر بالكاتب ان يعالج المشكلة رابطا اياها بسببها الاصلي واضعا الحل المناسب لها ورابطا بين الاحداث بحبكة فنية رائعة . فالحل يكمن في انتشار العلم والفلسفة المادية والقضاء على المثاليات والمتافيزيقيا المنتشرة .

على كل هذه قصة تبشر بنتاج جيد قادم

وارجو له دوام الكتابة والابداع

يوسف الطميزي

جامعة بيت لحم

مواهب (...) في طريق العطاء

× "حكاية ليها علاقة بهذا الزمن"

قصة غير متكاملة فنيا ، بالاضافة الى اننا لا ننشر مادة غير مذيلة باسم صاحبها .

× "اكرام الفنان"

مقالة نقدية يتحدث كاتبها جميل حسن عن واجب الدولة تجاه ادبائها وفنانيها وكتابها وشعرائها ثم يستطرد قائلا ان بعض الدول تعطي الجوائز والمكافآت "ومع الاسف للذين يمشون ويسيرون سير العميان ويؤيدون نظام الحكم ، وينشر الدعاية له" وضرب بعض الامثلة على ذلك مثل توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ، ثم يخلص في النهاية الى القول : "ان احترام وتقدير الفنان والاديب والمفكر ليس بالمال ولا المنصب والاوسمة وانما هو باعطائه حريته .. حرية التعبير والتفكير .. والتصريح بآرائه ومعتقداته .."

× قدر فتاة

قصيدة مطولة بقلم اياد العتال لاتتسع مساحة الصفحة لنشرها ، كما ان علينا ان نراعي نشر انتاج اكبر عدد من الاقلام الشابة التي تكتب الينا ..

× " جنب الطريـــق"

قصيدة بقلم محمد الاسمر نقتطف منها ما يلي :

رباه اعياني المسير
رباه .. اين المسير ؟
رباه .. اهدني حتى اسير
ادنو على السعف المترامي
على جنب الطريـــق
فيد مبني سعف النخيل .
....

عرض مسرحي

تستعد فرقة الامل المقدسية للمسرح لعرض [...] (المهرج) للكاتب محمد [...] لمدة ثلاثة ايام ابتداء من ٧٩/٦/٢٢ وذلك على مسرح [...] الفرير بالقدس .

صدر حديثا عن منشورات صلاح الدين القدس

١ – رجال في الشمس – روا[ية] غسان كنفاني (طبعة ثانية)
٢ – اللاز – رواية – الطاهر [...] (طبعة ثانية) .
٣ – ازمة الشعر المحلي – [...] حسين جميل البرغوثي

قراءة في كتاب ”فن القصة“ للدكتور رشاد رشدي – عرض وتلخيص : جمال بنوره

لم يكن من الضروري في رأي موباسان ان يتخيل الكاتب مواقف او شخصيات غريبة لخلق قصة ما – بل على العكس يكفيه ان يصور افرادا عاديين في مواقف عادية كي يفسر الحياة تفسيرا سليما ، ويبرز ما فيها من معان خفية .

القصة القصيرة تصور لحظات عابرة قصيرة ومنفصلة في حياة الانسان ولكنها تحوي من المعاني قدرا كبيرا . وهدف القصة القصيرة استشفاف ما تعنيه هذه اللحظات ، واستكشاف الحقائق من الامور الصغيرة العادية المألوفة . القصة تصور حدثا معينا لا يهتم الكاتب بما قبله او بعده .

بنـــاء القصـــة :

أ – الخبر والقصة : القصة تروي خبرا ولاجل ان يصبح الخبر قصة يجب ان تتوفر فيه خصائص معينة اولها ان يكون له اثر كلي .

وهذا اول مسلزمات القصة ان تكون ذات اثر كلي او وحدة تأثير او وحدة انطباع .. بمعنى ان احداث القصة يجب ان تتصل تفاصيلها واجزاؤها بعضها مع بعض .. بحيث لا تتشعب الى تفاصيل وتفرعات لا علاقة لها بالحدث الرئيسي في القصة .

وثانيا ان تكون ذات بداية ووسط ونهاية اي ان تصور ما نسميه بالحدث ففي المرحلة الاولى وهي البداية او كما تسميها بعض النقاد "الموقف" تجمع كل القوى او العوامل التي تترتب على وجودها معا موقف معين ينشأ منه الحدث . ويلي ذلك المرحلة الثانية التي نسميها الوسط وهي تنمو حتما وبالضرورة من الموقف او البداية وتتطور الى سلسلة من النقاط تمثل تعقيدا او تشابكا متزايدا بين العوامل او القوى التي يحتويها الموقف . وفي المرحلة الثالثة او النهاية . تجمع كل القوى التي احتواها الموقف او البداية في نقطة واحدة يتحقق بها الاكتمال للحدث ، وهي النقطة التي يكتسب بها الحدث معناه ، وقد اصطلح بعض النقاد على تسمية هذه النقطة وهي التي تمثل نهاية الحدث – بنقطة التنوير :

ولذلك تتحقق مقومات القصة عندما تصور حدثا .

(ب) الشخصيات : لكي يستكمل الحدث وحدته ، اي لكي يصبح حدثا كاملا يجب الاجابة على اربعة اسئلة كيف وقع واين ومتى ولم وقع الحدث ؟ والاجابة على السؤال الرابع يتطلب البحث عن الدافع او الدوافع التي ادت الى وقوع الحدث بالكيفية التي وقع بها . والبحث عن الدافع يتطلب التعرف على الشخص او الاشخاص الذين فعلوا الحدث او تأثروا به . ووجود شخص معين يترتب عليه وقوع الحدث بطريقة معينة . من الخطأ التفرقة بين الشخصية والحدث . لان الحدث هو الشخصية وهي تعمل ، فلو ان الكاتب اقتصر على تصوير الفعل دون الفاعل لكانت القصة اقرب الى الخبر المجرد منها الى القصة . لان القصة انما تصور حدثا متكاملا له وحدة ، ووحدة الحدث لا تتحقق الا بتصوير الشخصية وهي تعمل .

اي ان يكون هناك ترابط بين احداث القصة ايان تقنعنا بحيث نستطيع ان نقول ان بداية الحدث تؤدي بالضرورة الى الوسط ، والوسط يؤدي بالضرورة الى النهاية والقصة لا تستطيع ان نلخصها ونرويها دون ان نفقدها معناها لان القصة لا تعني بنقل الخبر ، بل بتصوير حدث متكامل له وحدة .

(ج) المعنى : ان تصوير الشخصية وهي تعمل لا يكفي لاكتمال الحدث ، فالحدث المتكامل هو تصوير الشخصية وهي تعمل عملا له معنى .. وبدون المعنى لا يمكن ان يتحقق للحدث الاكتمال لان اركان الحدث الثلاثة وهي الفعل والفاعل والمعنـــى وحـــدة لا يمكـــن تجزئتهـــا فليـــس للفعل والفاعل قيمة ان لم يكشفا عن معنى ، بحيث ان الاحداث والشخصيات التي يصورها الكاتب في قصته يجب ان تخدم المعنى الذي يقصده .

الشكل في العمل الفني لا يعتمد على اثارة امور لا تتحقق ، بل على اثارة الرغبة ثم اشباعها . ويتضح اختلال البناء في القصة اذا ظلت الخيوط (خيوط القصة) متفرقة لا تتجمع في نقطة واحدة . ومعنى ذلك ان نقطة التنوير التي يكتمل بها معنى الحدث لا تأتي في القصة كنتيجة محتومة لما سبقها .

يجب ان تصور القصة حدثا متكاملا تقوم بين اركانه الثلاثة وهي الشخصيات والحوادث والمعنى علاقة عضوية كالعلاقة التي تقوم بين اعضاء الجسم الحي – كل منها يقوم على خدمة الاخر فهي وحدة لا يمكن ان تتجزأ . وبهذه الوحدة بين اركان الحدث الثلاثة لا تصبح القصة مجرد خبر يزودنا بالمعلومات بل حدثا كامل التطور له بداية ووسط ونهاية ، اي ان كل مرحلة فيها تؤدي بالضرورة والحتمية الى المرحلة التي تليها ، فتثير الرغبة في القارئ ثم تشبعها ، وبذلك يتحقق لها الشكل وهو ما يميز العمل الفني عن غيره من الاعمال .

(د) لحظة التنوير : لكي تكتمل للقصة القصيرة مقومات الشكل يجب ان تصور حدثا كاملا يجلو موقفا معينا ، فكاتب القصة القصيرة ينظر الى الحدث من زاوية معينة لا من عدة زوايا ، ويلقي عليه ضوءا معينا لا عدة اضواء ، وهو يهتم بتصوير موقف معين في حياة فرد او اكثر لا بتصوير الحياة بأكملها . فالذي يعنيه ان يجلو هذا الموقف ، اي ان يستشف منه معنى معينا يريد ابرازه للقارئ . ولذلك فالنهاية في القصة القصيرة تكتسب اهمية خاصة اذ هي النقطة التي تتجمع فيها وتنتهي اليها خيوط الحدث كلها هذه النقطة (لحظة التنوير) .

قد تكون القصة قصيرة من ناحية الحجم وليس من ناحية الشكل لانها لا تصور لحظة يستشف الكاتب منها معنى معينا ينير ذهن القارئ .

نسيج القصة : – اوضحت ان القصة يتحقق لها الشكل عندما تصور حدثا متكاملا له بداية ووسط ونهاية تقوم بين اجزائه الثلاثة علاقة عضوية كالعلاقة التي تقوم بين اعضاء الجسم الحي .

واذا كان بناء القصة – كما بينا وحدة لا يمكن ان تتجزأ ، بمعنى ان اي جزء في هذا البناء لا يمكن ان ينفصل او يستقل عن غيره من الاجزاء بل يساهم معها في تصوير الحدث .

كذلك نسيج القصة هو الاخر وحدة ، كل جزء فيه له وظيفته المعينة التي يؤديها بالاشتراك مع غيره من الاجزاء اشتراكا بالضرورة الحتمية . وهذه الوظيفة هي في النسيج كما هي في البناء تصوير حدث متكامل له وحدة .

فكل ما في نسيج القصة من : لغة ووصف وحوار وسرد يجب ان يقوم على خدمة الحدث فيساهم في تصوير الحدث وتطويره بحيث يصبح كالكائن الحي .

الوصف مثلا : ككل شيء آخر في نسيج القصة ليس للزينة وانما ليؤدي غرضا معينا فهو جزء من الحدث ، اي ان ينمو من الحدث ان نرى الوصف بعين الشخصية وليس بعين الكاتب . وان يساهم مع غيره من عناصر نسيج القصة في تصوير الحدث وتطويره .

يجب ان يصاغ الوصف بلغة اقرب ما يمكن الى لغة الشخصية التي ترى الشيء الموصوف وتتأثر به ، لا بلغة الكاتب نفسه .

وليست المسألة مسألة عامية او فصحى . انه من البديهي ان اي قصة تحاكي حدثا وان اي حدث يحاكي الواقع .. واقع الحياة التي يمثلها هذا الحدث ولذلك فالكاتب الذي يجعل شخوص قصته تتكلم وتفكر بلغة غير اللغة التي تفكر وتتكلم بها في الحياة يهدم من اساسها الواقعية التي هي السبب في كيانه .

فمن الخطأ ان يفرض الكاتب على شخوص قصته لغته التي يجب ان يكتب بها .

من الخطأ ايضا ان يقرر الكاتب رأيا او فكرة او عاطفة في سياق القصة الا اذا جاءت الفكرة على لسان احد شخوص القصة وكانت لها علاقة بتطور الحدث . اذ ان تقرير الفكرة او الشخصية او العاطفة يعتبر تدخلا في [...]

عن الحدث بدل ان يصور[...] (تشيكوف يعمد الى طريقة [...] التقرير فهو لا يخبرنا عن [...] بل يرينا الشخصية – [...] الشخصية تبدو لنا من خلال [...] (شكسبير و يخبرنا ان او[...] مطبوعا على الغيرة بل يصور [...] فكاتب القصة الجيدة لا يعمد [...] تقرير المعنى بل يجسمه (يجسد[...] يترجمه الى معادل موضوعي – [...] التجسيم يخلق الكاتب عملا [...] ينفرد بشخصية مستقلة تميزه [...] غيره من الاعمال .

وحدة البناء والنسيج : ا[...] القصيرة – من ناحية البناء او [...] انما تهدف الى تصوير حدث [...] له بداية ووسط ونهاية ، فمن [...] التكلم عن نسيج القصة منفصلا [...] بنائها لان النسيج والبناء [...] واحد . فالقصة القصيرة وحدة [...] لها كيان ذاتي لا يمكن تجزئته [...] بناء ونسيج .

نسيج القصة هو الذي [...] بناءها ، كما ان بناء القصة لا [...] الا من النسيج في مجموع[...] لا يمكن الفصل بين ا[...] والبناء ، كذلك لا يمكننا الفصل [...] الموضوع والشكل ..

لا يمكنك ان تقول ان هذه ا[...] تعالج موضوع كذا او مشكلة كذا [...] المشاكل الاجتماعية او الخلق[...] غيرها .. لان القصة – مثل اي [...] فني آخر – لها كيان ذاتي [...] الكيان لا يمكن تجزئته الى [...] وموضوع اي الى اسلوب ومضمون [...] انما يحقق اثره ويستمد معناه من [...] كل لا يتجزأ فكل ما في ا[...] القصيرة من وقائع وشخصيات [...] انما يهدف الى تصوير حدث [...] يجلو لحظة معينة ، وهذا الحدث [...] ينشأ بالضرورة من موقف معين [...] بالضرورة الى نقطة معينة يكتمل [...] معنى الحدث .

☆